كل خوان في امانته كفور لنعمه وهم المشركون المعني انه يعاقبهم
اذن للذين يقاتلون اي للمومنين بان يقاتلوا وهذه اول اية نزلت في
الجهاد بانهم اي بسبب انهم ظلموا بظلم الكافرين اياهم وان الله على
نصرهم لقدير هم الذين اخرجوا من ديارهم بغير حق في الاخراج ما
اخرجوا الا ان يقولوا اي بقولهم ربنا الله وحده وهذا القول حق فالا
خراج به اخراج بغير حق ولولا دفع الله الناس بعضهم بذل بعض من
الناس بتعضيد لهدمت بالتشديد للتكثير وبالتخفيف صوامع
للرهبان وبيع كنايس للنصاري وصلوات كنايس لليهود بالعبرا
نيه ومساجد للمسلمين يذكر فيها اي المواضع المذكورات اسم الله كثيرا
وينقطع العبادات بخرابها وليتصرن الله من ينصره دينه ان
الله لقوي على خلقه عزيز منيع في سلطانه وقدرته الذين ان مكناهم
في الارض بنصرهم على عدوهم اقاموا الصلاة وامروا الزكاة وامروا
بالمعروف ونهوا عن المنكر جواب الشرط وهو واجوابه صلة الموصول
ويقدر قبله هم مبتدأ ولله عاقبة الامور اليه مرجعها في الاخرة وان
يكذبوك الى اخره تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم فقد كذبت قبلهم
قوم نوح قوم نوح تانيث قوم باعتبار المعنى وعاد قوم هود وثمود
قوم صالح وقوم ابراهيم واصحاب مدين قوم شعيب وكذب موسى
كذبه القبط لا قومه بنو اسرايل اي كذب هولاء رسلهم فلك
اسوة بهم فامليت للكافرين امهلتهم بتاخير العقاب لهم
ثم اخذتهم بالعذاب فكيف كان نكير اي انكاري عليهم بكذ
يبهم باهلاكهم والاستفهام للتقرير اي هو واقع موقعه وكاين
اي كم من قرية اهلكتها وفي قراءة اهلكناها وهي ظالمة اي
اهلها بكفرهم فهي خاوية ساقطة على عروشها سقوفها وكم من
بير معطلة متروكة عموت اهلها وقصر مشيد رفيع خال عمون اهله
افلم يسيروا اي كفار مكة في الارض فتكون لهم قلوب يعقلون بها

ما نزل بالمكذبين قبلهم او اذان يسمعون بها اخبارهم بالاهلاك
وخراب الديار فيعتبروا فانها اي القصة لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور تاكيد وبستعجلونك بالعذاب
ولن يخلف الله وعده بانزال العذاب فانجز يوم بدر وان يوما
عند ربك من ايام الاخرة بالعذاب كالف سنة مما تعدون بالياء
والتاء في الدنيا وكاين من قرية املیت لها وهي ظالمة ثم اخذتها
اي المراد اهلها واليّ المصير المرجع قل يا ايها الناس اي اهل مكة
انما انا لكم نذير مبين بين الانذار ولما بشر المومنين قال الذين
امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة من الذنوب ورزق كريم
هو الجنة والذين سعوا في اياتنا القران بابطالها معاجزين من
اتبع النبي صلى الله عليه وسلم اي يبتسونهم الى الهجر وينبطونهم
عن الايمان او مقدرين عجزنا عنهم وفي قراءة معاجزين مسابقين اي
لتايطون ان يفوتونا بانكارهم البعث والعقاب اولئك اصحاب
الجحيم النار وما ارسلنا من قبلك من رسول هو نبي امر بالتبليغ
ولا نبي اي لم يومر بالتبليغ الا اذا تمنى قراءة القى الشيطان في امنيته
قراءته ما لبس عن القران ما برضاه المرسل اليهم وقد قراء النبي صلى الله
عليه وسلم في سورة والنجم مجلس من قريش بعد قراءتهم اللات والعزي
ومناة الثالثة الاخرى بالقاء الشيطان على لسانه من غير علمه به تلك
الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحوا بذلك ثم نبه باخره
جبريل ما القاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزنت فسلي بهذه الاية
ليطمين فينسخ الله ما يلقي الشيطان ثم يحكم الله اياته يثبتها
والله عليم بالقاء الشيطان ما ذكر حكيم في تمكنه منه بفعل ما شا
ليجعل ما يلقي الشيطان فتنة محنة للذين في قلوبهم مرض شك و
نفاق والقاسية قلوبهم اي المشركين عن قبول الحق وان الظالمين
الكافرين لفي شقاق بعيد خلاف طويل مع النبي صلى الله عليه وسلم والمومنين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)